



ذكرنا الأسبوع الماضي أننا سوف نبدأ بعرض المدارس (24 مدرسة) والفروق بينها تحت عناوين

محددة مثل:

ماهية الإنسان ، ومفهوم الصحة، ومفهوم المرض، والعلاج

(1) التحليل النفسي التقليدي (الفرويدي)

| العلاج | مفهوم المرض | مفهوم الصحة | ماهية الإنسان |
|---|--|---|--|
| أن يعيد معاشة تثبيتاته من خلال التداوى والطرح والتأويل فيتمكن من إزالة الإعاقة فإطلاق الطاقة لإعادة التوازن "فيعمل، ويحب" | أن تحتد تثبيته، فتغلب عليه حتى ينكس أو يعاق بميكانيزماته ويختل التوازن بين تركيباته، فتكبله أعراضه | أن يتجاوز تثبيته (أى يفك وقفته)، إذ يتمكن أن يضبط غرائزه ليحقق: "أن يعمل وأن يحب" (ويتكيف) كل ذلك "عبر الأنا" | الإنسان نتاج تاريخه الشخصى محكوم بـ 'لاشعوره' وهو قد يعاق بتثبيته طفولته مدفوع بغرائزه لا سيما الجنس |

العلاج في التحليل النفسي التقليدي (الفرويدي) أن يعيد معاشة تثبيته من خلال التداوى والطرح والتأويل فيتمكن من إزالة الإعاقة فإطلاق الطاقة لإعادة التوازن "فيعمل، ويحب"

العلاج عند التحليل النفسي التقليدي (الفرويدي) هو تصحيح هذه التثبيتات من خلال إرساء علاقة تصحيحية تحسن الداخل. وتسمع بالتعامل البناء الموضوعى مع الآخر

بالرغم من ممارستى أساسيات هذه المدرسة لأكثر من عشرين عاما إلا أنني لأ أدعى أنني أنتمى

إليها ولا أزعم أنها



| العلاج | مفهوم المرض | مفهوم الصحة | ماهية الإنسان |
|--|---|---|---|
| هو تصحيح هذه التثبيات من خلال إرساء علاقة تصحيحية تحسن الداخل، وتسمح بالتعامل البناء الموضوعى مع الآخر | خلل الجهاز النفسى المحتوى لموضوعات سيئة والممار بتثبيات معطلة لعمل علاقة مفيدة بالآخر | أن يحقق علاقة ناجحة بالآخر الموضوعى باعتباره "حسنا بدرجة كافية" متعاوننا للتكيف والأداء والبناء | الإنسان جماع مستدخلاته وانشاقاته الأولى التى نشأت حسب نوع علاقته بأمه، وتوالى التثبيات فى مواقع النمو المتتالية |

تعرفت من خلال ذلك على المدرسة التحليلية الانجليزية وكيفية نقدت فرويد واعتبرته أكثر بيولوجية مما تسمع به فروضا عن أن أساسيات التركيب البشرى من خلال العلاقة بالموضوع الأم بالذات

أضافت إلى كثيرها، وإن كنت أحسب أن المرضى كانوا يرتاحون إليها بدرجة لا أتوقعها، لكننى رحمت أترجع بالتدريج فى الرضا عنها، وفى العشرين سنة الأخيرة بلغت فى نقدها حتى الرفض كما ظهر فى أعمالى الأدبية والنقدية أكثر من متابعاتى المهنية.

(2)العلاقة بالموضوع) ميلانى كلاين وأخرون)



تأثرت بهذه المدرسة تأثرا بالغا من قراءتى لكتاب جانترب، الظاهرة الشيزيدية، العلاقة بالموضوع والذات Schizoidphernia on object relation and the self وقد قرأته عدة مرات أثناء مهمتى العلمية فى باريس (1968/1969) وقد تعرفت من خلال ذلك على المدرسة التحليلية الانجليزية وكيف

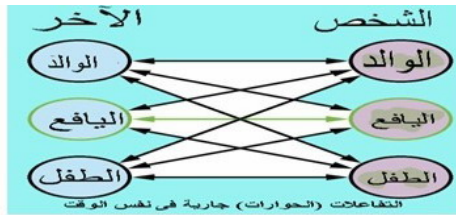
رحبت أكثر بنقل جانترب للموقع البارنوى قبل الموقع الأكتنابى لكننى ظللت متحفظة على تفسير الأكتنابى بهتت الأم الخيالى خوفا من هجرها المفاجىء،

رفضت أن تكون تلك الموافقة هى الأصل واعتبرت أنها : من خلال المنظور التطورى والاستعادة ليست إلا إعلانا لتنشيط أطوار سابقة على مسار التطور

نقدت فرويد واعتبرته أكثر بيولوجية مما تسمح به فروضها عن أن أساسيات التركيب البشري من خلال العلاقة بالموضوع الأم بالذات، وقد رحبت أكثر بنقل جانترب للموقع البارنوي قبل الموقع الاككتابي لكنني ظلت متحفظا على تفسير الاككتاب بقتل الأم الخيالي خوفا من هجرها المفاجيء وهذا هو ما تناولته في فروضى لاحقا.

كما رفضت أن تكون تلك المواقف هي الأصل واعتبرت أنها : من خلال المنظور التطوري والاستعادة ليست إلا إعلانا لتنشيط أطوار سابقة على مسار التطور، وأن استعادة هذه الأطوار لنشاطها بانتظام نمائي هو الأساس لمسيرة النمو والتطور والإبداع الذاتي، أما شحنها أكثر أو أقل عن طريق العلاقة بالأم فهو وارد، لكنه ليس كافيا للتفسير النيوروبيولوجي الأعمق، كما أن غلبة نشاطات هذه المستويات الأقدم لدرجة الأمراض فهو إعلان لمدى جاهزيتها لقيادة مجموع المستويات (الأمخاخ) في حالة المرض، وليس رجوعا إلى مواقع تثبتية كما تقول هذه النظرية .

(3) إريك بيرن



أن استعادة هذه الأطوار لنشاطها بانتظام نمائي هو الأساس لمسيرة النمو والتطور والإبداع الذاتي

العلاج عند إريك بيرن هو استرجاع مبادئ التناسب الموقفي والتبادل النشط بين الذوات حسب متطلبات التكيف والفاعلية

| العلاج | مفهوم المرض | مفهوم الصحة | ماهية الإنسان |
|---|---|---|---|
| هو استرجاع مبادئ التناسب الموقفي والتبادل النشط بين الذوات حسب متطلبات التكيف والفاعلية | هو طغيان وجمود إحدى الذوات، أو الخلط بينها واحتمالات التلوث وفقد المرونة والعجز عن التبادل. | هو تناسب حالة الذات القائدة، مع الموقف الحالي، مع القدرة على التبادل مع الذوات الأخرى حسب تغير الموقف | الإنسان هو مجموعة منظومات نفسية (حالات الذات) لها ما يقابلها بيولوجيا، وهي منظومات متعاونة، تحت قيادة واحدة فقط، في لحظة بذاتها |

التحليل التفاعلاتي إريك بيرن: كل هؤلاء: حالات أنا، متفاعلة



صالحته هذه المدرسة (التحليل التفاعلاتي إريك بيرن) على التحليل النفسي جزئيا بعد أن تقدم صعوباته التي لا نحتاجها

صالحتنى هذه المدرسة على التحليل النفسى جزئيا بعد أن نقدت صعوباته التى لا نحتاجها مستعملة القياس على عقدة جوردن Gordon's knot بأن تقتحم التركيب البشرى لتطلق مسيرة نموه نحو الصحة بالتناول المباشر بدلا من الاستغراق فى فك العقد، لكن ما أصابها من تسطيح لاحق جعلنى أقل حماسا لها بالتدرج.

- [1] يحيى الرخاوى " : الطب النفسى : بين الأيديولوجيا والتطور " منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2019) ، والكتاب موجود فى الطبعة الورقية فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفى مركز الرخاوى للتدريب والبحوث: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضا حاليا بموقع المؤلف، وهذا هو الرابط www.rakhawy.net

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD221219.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقميا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2019 ل " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة " قتيبة شلبي " لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2019

تتشرف شبكة العلوم النفسية العربية بإطلاق اسم:

" البروفيسور قتيبة شلبي "

(الطب النفساني، العراق / أمريكا)

على جائزتها للعام 2019 المخصصة للأعمال العلمية في الطب النفساني

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعتراقًا لما قدمه من خدمات جليلة للطب النفساني الشرعي على المستوى العالمي

إرتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>